Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينقسم كل مجلس من[1] مجالس ديوان الجيش إلى العساكر، مثل: العسكر المنسوب إلى الخاصة، والعسكر المنسوب إلى الخدمة، وما في النواحي من البعوث.

ومن كان حافظا لما ذكرناه في مجلس الجيش بديوان الخراج، اطرد له العمل في (ديوان)[2] الجيش على تلك السياقة، فقد رسمنا هناك ما إذا جرى الأمر بحسبه كان فيه بلاغ وكفاية، بل يبقى مما لم نذكره في ذلك الموضع لعملنا على ذكره في موضعه من ديوان الجيش، أمر حُلَى[3] الرجال وشيات[4] الخيل والبغال.

فلنكن الآن حيث نأخذ في تعريف ما يستعمله الكتّاب من وصف الحلى وشيات الدواب، على ما جرت به عادتهم وألفوه، وأن كان بعض ذلك لا يوافق ما عليه مجرى اللغة، فانّا لو ذهبنا إلى تغيير مالا يجوز في لغة العرب مما قد ألف الكتّاب استعماله، لتعدينا ما يعرفونه ويعملون عليه، وجئنا بما يَسْتكرِه[5] اكثرهم، ويخالف ما جرت به عادتهم. وليس كل ما يستعمله الكتّاب خارجا عن مذهب اللغة، لكن القليل منه، وسيذكر في موضعه إن شاء الله.

أما حلى الرجال فانهم تعودوا ان يبتدئوا[6] في حلية كل رجل بأن يذكروا سنّة فيقولوا: أما صبي، وأما حين بَقَلَ[7] وجهه، وحين (٢ب) طَرّ[8] شَاربه (٢ب) أو شاب، أو مُجْتمع للكهل، وليس يكادون يستعملون ذلك للشيخ في الحلى[9]. وليس من هذه الصفات ما يجري على غير عادة العرب ولغتها.

ثم يتبعون[10] ذكر السن باللون[11] فيقولون[12] في كل أبيض: أَسْمَر تعلوه حُمرة الاّ

(١) في الأصل «منها من». ويبدو أن ذلك من خطأ النساخ. وقد حذفت «منها» من النص ليستقيم النص.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الحلية: هي وصف الرجل الذي يفصل بينه وبين غيره ممن يوافق اسمه اسمه. والتحلية أولها أن يذكر اسم الرجل في يمنه الورقة، وينسب إلى بلده أو ولائه، فيقال فلان الرومي أو فلان المقتدرى، وما أشبه ذلك. ثم يذكر جاريه (مخصصاته من رواتب وارزاق) تحت اسمه. ويفصل فصلا يسيرا. ثم يكتب عن يسرة الورقة بعد ذلك سنة: شاب أو كهل أو مراهق. البرهان، ص ٣٦٥
(٤) شيات: جمع شية وهي العلامة أو اللون التي تميز بها الخيل والدواب عن بعضها البعض
(٥) في الاصل «يشتكره»، والتصحيح يقتضيه السياق. أما المطبوع (ص ٢٤) فقد أورد «يشكره»، وهو عكس المعنى المقصود.
(٦) في الأصل «يبتدوا»
(٧) بقل: أول ما ظهر شعر وجهه (مادة «بقل»: اللسان).
(٨) طر شاربه: نبت شعر شاربه حتى بلغ تمامه (مادة «طر»: اللسان) في المطبوع «يظهر شاربه أو شاب».
(٩) يذكر صاحب البرهان، ص ٣٦٦ «ولا يذكر في الحلية في الجيش شيخ ولا صبي، فإن كانا فيمن تحلى قيل للشيخ: كهل مجتمع، وقيل للصبي: غلام أمرد».
(١٠) في الأصل «يتبعوا»
(١١) صاحب البرهان، ص ٣٦٦ يذكر بعد السن، قدّه»
(١٢) في الأصل «ف فيقولوا»